Al-Mukhtar Journal of Social Science 44 (2): 175-197, 2026
Doi: https://doi.org/10.54172/re2gbv55

Research Article Open Access

إدراك القائم بالاتصال بالفضائيات الليبية لانعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة الإنتاج البرامجي

خالد صالح الربيعي[1]*، فضيل صالح فضيل[2]*

الباحـــــث الاول[1]*: قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بنغازي، ليبيا

الباحـــث الثـــاني[2]*: قسم الأفلام الوثائقية والدراما، كلية الإعلام، جامعة بنغازي، ليبيا

المســـتخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على محددات وعي القائمين بالاتصال في قناة ليبيا الحدث الفضائية بماهية تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والفوائد المدركة منها، ومدى سهولة استخدامها، واتجاهاتهم نحو توظيفها، إلى جانب الكشف عن أبرز التحديات التي تحد من استيعاب هذه التقنيات في البيئة الإعلامية الليبية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الشامل، وشملت جميع القائمين بالاتصال في القناة، والبالغ عددهم 42 مفردة. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي النظري والحرص الذاتي على متابعة تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مقابل مستوى متوسط من التدريب وقصور في الإمكانات والدعم الفني. كما تمثلت أبرز المعوقات في ضعف البنية التحتية ونقص التدريب، إلى جانب مخاوف تتعلق بغياب التشريعات الأخلاقية. ولم تظهر علاقة ارتباط بين الإلمام المعرفي والفائدة المدركة، في حين ظهرت علاقة ارتباط بين الفائدة المدركة والاتجاه نحو الاستخدام، وكذلك بين سهولة الاستخدام والاتجاه نحوه. كما لم تظهر علاقة بين العوامل الخارجية والمعيقات وكل من الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، القائمون بالاتصال، الإعلام الليبي، اتجاهات الاستخدام

[1]*Corresponding author:
Khaled Saleh Rabie
skhaled2831976@gmail.com
Department of Radio and Television, Faculty of Media, University of Benghazi, Libya

[2]*Second Author:
Fadil Saleh Fadil,
fadeel.s.omar@gmail.com
Department of Documentary Films and Drama, Faculty of Information, University of Benghazi, Libya

Received:
20/04/2026

Accepted:
15/07/2026

Publish online:
31/08/2026

Libyan Satellite Television Media Professionals' Perceptions of the Impact of Artificial Intelligence Technologies on the Quality of Program Production

Abstract: This study aimed to identify the determinants of media professionals' awareness of generative artificial intelligence applications at Libya Al-Hadath satellite channel, including their perceived benefits, perceived ease of use, and attitudes toward their adoption, as well as the main challenges limiting their understanding and use of these technologies in the Libyan media environment. The study adopted a descriptive approach using a comprehensive survey of all media professionals at the channel, comprising 42 participants. The findings revealed a high level of theoretical awareness and self-motivation to keep up with artificial intelligence applications, alongside moderate levels of training and deficiencies in technical support and available resources. The main barriers were weak infrastructure and insufficient training, in addition to concerns regarding the absence of ethical regulations. No significant relationship was found between cognitive knowledge and perceived usefulness. However, significant relationships were found between perceived usefulness and attitudes toward use, as well as between perceived ease of use and attitudes toward adoption. No significant relationship was found between external factors and barriers and either perceived usefulness or perceived ease of use.

Keywords: Generative Artificial Intelligence, Media Professionals, Libyan Media, Usage Attitudes.

The Author(s) 2024. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium , provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمة

تتصدر صناعة الإعلام قائمة القطاعات الأكثر تأثراً بالتحولات الرقمية، حيث بات الذكاء الاصطناعي عنصراً مهماً وحديثاً في الإنتاج البرامجي، لا مجرد أداة تقنية مساعدة، فمن ميكنة غرف الأخبار، إلى توليد المحتوى البصري وتحليل توجهات الجمهور وميولهم واتجاهاتهم، وبالتالي تعمقت هذه التقنيات في بنية العملية الإعلامية.

أمام الواقع الجديد، تبرز الساحة الإعلامية الليبية، المشمولة بتحديات التحول وتقنياته، والسعيّ للتحديث، لتطرح سؤالاً جوهرياً: كيف يدرك القائمون بالاتصال هذه التقنيات؟ ذلك أن إدراكهم لا يمثل وعياً تقنياً فحسب، بل استخدام عملي لهذه الأدوات في تطوير المنتج البرامجي وتجويده، لتصبح الموازنة بين الرقمنة والاحترافية الإعلامية هي التحدي الحقيقي للمؤسسات الإعلامية الليبية.

مشكلة الدراسة

وجود مسافة قابلة للزيادة بين مسارين: الأول عالمي، يتصف بالتسارع المتنامي في توظيف الذكاء الاصطناعي إعلامياً، والثاني محلي، يعكس واقع الممارسة في الفضائيات الليبية.

فعلى الرغم من الفرص الفريدة التي تتيحها هذه التقنيات لتحسين "الإنتاج البرامجي" شكلاً ومضموناً، فإن عملية التوظيف تظل رهينة إدراك القائم بالاتصال لطبيعة هذه الانعكاسات، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة للإجابة على التساؤل الاتي:

إلى أي حد يدرك القائمون بالاتصال في الفضائيات الليبية انعكاسات توظيف الذكاء الاصطناعي على جودة الإنتاج البرامجي في مختلف أبعادها؟

أهمية الدراسة

علمياً: تمثل الدراسة لبنة في صرح معرفي عربي وليبي يسعى للأفضل، إذ تعالج علاقة بحثية واعدة بين الذكاء الاصطناعي ونظرية الممارسة المهنية.

عملياً: تمدّ الفضائيات الليبية بقراءة واقعية دقيقة حول جاهزية فرقها البشرية لخوض غمار "الإعلام الذكي"، ما يؤسس لخطط تدريبية قائمة على الاحتياج الفعلي للممارسين.

أهداف الدراسة: تستهدف الدراسة الاتي:

- قياس محددات وعي ومعرفة القائمين بالاتصال بماهية تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- معرفة الفوائد التي يحصل عليها القائمين بالاتصال عند استخدامه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- معرفة تقديرات القائمين بالاتصال لمدى سلاسة أو تعقيد التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي.
- تبيان اتجاه القائمين بالاتصال نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- حصر التحديات أو المعيقات التي تؤثر على إدراك القائم بالاتصال وتحد من استيعابه لهذه التقنيات في البيئة الليبية.
- الكشف عن مقترحات القائمين بالاتصال تجاه تبني الذكاء الاصطناعي كشريك في الصناعة البرامجية مستقبلاً.

تساؤلات الدراسة

- ما درجة الإلمام المعرفي لدى القائمين بالاتصال في الفضائيات الليبية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
- ما الفائدة المدركة لدى القائمين بالاتصال عند توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تجويد الأداء البرامجي (مضموناً وشكلاً) داخل الفضائيات الليبية؟
- ما تقييم القائمون بالاتصال لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ومدى سلاسة دمجها مع أنظمة العمل التقليدية في البيئة الليبية؟
- ما اتجاهات القائمين بالاتصال نحو الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمليات الإنتاجية والبرامجية؟
- ما العوامل الخارجية والمعيقات التي تؤثر على إدراك القائم بالاتصال وتحد من استيعابه لهذه التقنيات؟
- ما المقترحات الكفيلة بمعالجة تحديات إدراك القائم بالاتصال لتقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان التحول الرقمي الفعال في الفضائيات الليبية؟

فرضيات الدراسة

- لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مستوى الإلمام المعرفي بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وإدراك القائم بالاتصال بفائدة وسهولة استخدام هذه التقنيات في الإنتاج البرامجي.
- لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالاتصال في الفضائيات الليبية لفائدة تقنيات الذكاء الاصطناعي على اتجاهاته نحو استخدامها في الإنتاج البرامجي.
- لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين إدراك القائم بالاتصال في الفضائيات الليبية لسهولة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على اتجاهاته نحو استخدامها في الإنتاج البرامجي.
- لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العوامل الخارجية والمعيقات، وبين إدراك القائم بالاتصال للفائدة وسهولة الاستخدام، واتجاهاته نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الإنتاج البرامجي.

الدراسات السابقة

دراسة **محمد** (2024) حول **(تأثير استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على صناعة المحتوى الإعلامي لدى المحررين الاخباريين في القنوات الفضائية والاذاعية اليمنية (دراسة مسحية على القائمين بالاتصال)**

التي هدفت إلى قياس تأثير استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على صناعة المحتوى الإعلامي لدى المحررين الإخباريين في القنوات الفضائية والإذاعية اليمنية، وذلك من خلال معرفة اتجاهات المحررين في تلك القنوات نحو الاعتماد على الذكاء الاصطناعي. ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي الشامل لوسائل الإعلام، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، والتي طبقت على عينة بلغت (100) مفردة من العاملين في القنوات والإذاعات، وتحديدًا المحررين الإخباريين ممن يستخدمون أداة الذكاء الاصطناعي. ومن أبرز نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج وجود تأثير لاستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي لدى المحررين الإخباريين في القنوات الفضائية والإذاعية اليمنية.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مضامين الأخبار وتشكيل الوعي السياسي لدى المحررين الإخباريين في القنوات الفضائية والإذاعية اليمنية.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات المتحققة لدى المحررين واستخدامات الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية والإذاعية.

دراسة أبوزيد، وحمودة (2025) عن (اتجاهات القائم بالاتصال في التلفزيون الأردني نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار

التي هدفت إلى معرفة اتجاهات القائم بالاتصال في التلفزيون الأردني، والتعرف على مستوى معلوماته، والوقوف على السلوك والأداء المتوقع له، وذلك كله من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار.

واستخدمت الدراسة المنهج المسحي واستمارة الاستبانة، على عينة عمدية مكونة من (64) مستجيباً من العاملين في غرف الأخبار في التلفزيون الأردني.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- معرفة القائم بالاتصال في التلفزيون الأردني نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، كانت معرفة عالية بنسبة 83.8%.
- وكانت اتجاهات القائمين بالاتصال في التلفزيون الأردني حول توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار إيجابية بنسبة 81.8%.

دراسة أحمد وأخريات (2024) عن (اتجاهات القائم بالاتصال نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية السعودية.

التي قصدت رصد اتجاهات القائم بالاتصال نحو تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار في المؤسسات الإعلامية السعودية، ومعرفة مدى تبني المؤسسات الإعلامية لتلك التقنيات، وكيفية الانتفاع بها في خدمة وتطوير محيط مهنة الصحفي، ومعرفة العوامل الفعالة في استجابة استخدام القائمين بالاتصال لتقنية

الذكاء الاصطناعي، ومعدلات استخدامهم لها، وصولًا لاتجاهات القائمين بالاتصال نحو تبني تقنية الذكاء الاصطناعي في المنشآت الإعلامية السعودية.

واستخدمت الدراسة منهج المسحي الإعلامي استنادًا إلى أداة الاستبانة بالتطبيق على عينة من الإعلاميين بلغ مقدارها

170 مبحوثًا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل من أبرزها:

- وعي عالٍ لدى القائمين بالاتصال بأهمية تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.
- تطوير البنية التحتية التقنية؛ يُعد من أهم المتطلبات التقنية اللازمة للتوظيف الفعال.
- وجود حاجة ماسة لبرامج تدريبية لتأهيل الكوادر الإعلامية للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

دراسة إسكندر (2025) عن بيئة العمل الإعلامي في ظل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي: دراسة ميدانية لعدد من العاملين في القنوات الفضائية العراقية)

هدفت الدراسة إلى فحص بيئة العمل الإعلامي في العراق ظل توظيف الذكاء الاصطناعي، من خلال تطبيق دراسة ميدانية على عينة قوامها (50) من العاملين في القنوات العراقية (مذيعين، محررين، مراسلين، فنيين) بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة، ورصد أبرز انعكاساتها وتحدياتها على بيئة العمل، ومن أهم النتائج:

- مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي يتراوح بين المتوسط والمرتفع، ولا سيما في مجال التحرير وإعادة الصياغة.
- أبرز التحديات تمثلت في: ضعف التدريب في القنوات الفضائية، وضعف البنية التحتية للقنوات على مستوى توفير التطبيقات الحديثة التي تندمج مع الذكاء الاصطناعي.
- وجود مخاوف مهنية تتعلق بالتزييف وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، إضافة إلى القلق من تهديد بعض الأدوار بفعل الذكاء الاصطناعي، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز برامج التدريب والتأهيل المستمر للصحفيين، ووضع سياسات تحريرية وأخلاقية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية.

دراسة رضا (2023): توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى التلفزيوني

التي هدفت إلى تقييم مستوى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى التلفزيوني و الوقوف على أبرز أسباب هذا التوظيف و جملة التحديات التي قد يواجهها صناع المحتوى التلفزيوني في ظل وجود هذه الأنظمة التقنية التي أصبح وجودها واقعاً لابد من إدراكه و التعامل معه بالطرائق الأمثل و الأسلم، مما سيحقق بلا شك مستويات متباينة من المواد المنتجة التي يتم تقديمها للجمهور المتلقي، و تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تهدف معرفة تقييم خبراء الإعلام لوجود هذه الأنظمة التقنية التي فرضت نفسها بقوة، إذ تعتمد بشكل أساسي على المستحدثات التقنية التي باتت تصنع المحتوى بأساليب حديثة و طرائق مبتكرة، وقد طبقت

على عينة عمدية قوامها 60 مفردة من العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية؛ و توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- الذكاء الاصطناعي واقع ملموس يمكن توظيفه لخدمة العاملين في الإنتاج التلفزيوني وتعزيز مكاسبهم مع الحد من مخاطره.
- أبرز دوافع استخدامه: توفير الوقت والجهد في الإنتاج، وإمكانية التطور والمواكبة المستمرة للمستجدات الفنية.
- من أهم تحولاته: التغيير الجذري في طبيعة مهام القائم بالاتصال.
- تسهم خوارزمياته عبر أنظمة برمجية معقدة في تغيير هيكلية المؤسسة الإعلامية الرقمية والاعتماد عليها واسعًا.

دراسة خليفي، وقدة (2024): حول اتجاهات الصحفيين نحو استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في صناعة محتوى المواقع الإخبارية.

التي سعت الى كشف اتجاهات الصحفيين نحو استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في صناعة محتوى المواقع الإخبارية

الجزائرية، واستعانت الدراسة بأداة الاستبانة لقياس مختلف الاتجاهات، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح على عينة متاحة من الصحافيين الجزائريين قوامها 42 مفردة، وقد خلصت إلى جملة من النتائج أهمها:

- يمتلك صحفيو المواقع الإخبارية في الجزائر مستوى متوسط من الفهم لآليات استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي، حيث يستخدمون هذه التقنية بدرجات عالية نسبيا، وفي مجالات عدة أهمها: جمع المادة الصحفية وإعادة تحريرها، هذا ما حقق لهم مزايا عديدة أبرزها: صياغة الخبر بجودة عالية.
- وجود عديد المعوقات حيال هذا الاستخدام؛ تتمثل أساساً في نقص الإمكانيات التقنية والتكنولوجية.

التعريفات الإجرائية

الإدراك نظريا: يعني تحصيل المعارف المختلفة والعلم بحقيقة الشيء في صورته ومادته، وهو الدراية الذهنية بوجود الأشياء مجردة أو مادية جزئية أو كلية حاضرة أو غائبة حاصلة في ذات المدرك أو في آلته، وذلك عن طريق الإحساس والتخيل والتوهم والتعقل. (نصار:2025)

إجرائيا: هو مدى معرفة القائم بالاتصال وفهمه وتقديره للتأثيرات الإيجابية والسلبية التي تتركها تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل: توليد النصوص، والتدقيق الآلي، والتوصية بالمحتوى، وتحسين الصورة والصوت على

العناصر المكونة لجودة الإنتاج البرامجي مثل: دقة المعلومة، وسرعة التغطية، والإخراج الفني، وتكلفة الإنتاج، وإبداع العناصر البشرية.

القائم بالاتصال

نظرياً: هو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها، وقد يكون هو مصدر الفكرة أو الرأي أو المعلومة، وقد يكون المصدر شخ آخر كما يظهر في عملية الاتصال من خلال المؤسسات الإعلامية التي يتصل أفرادها بالمصدر للحصول على المعلومة حتى يقوم بصياغتها أو إعدادها للإرسال مرة أخرى إلى جمهور المتلقين. (عبد الحميد: 1997ص25)

إجرائياً: هم العاملين في قناة ليبيا الحدث الفضائية، ممن يمارسون دوراً في إنتاج وتقديم المحتوى البرامجي، ويتخذون قرارات تتعلق بشكل أو بمضمون المواد الإعلامية التي تبثها القناة، ويشغلون وظائف تتطلب تفاعلاً مع أدوات الإنتاج الحديثة.

القنوات الفضائية

نظرياً: تعرف بأنها عرض مرئي يُبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة ومعروفة، وتُحدد بالزوايا والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه النقاط الخاصة بكل مجموعة منها. (عبد الجليل وآخرون: 2021 ص 21)

إجرائياً: قناة ليبيا الحدث هي قناة فضائية ليبيّة إخبارية، تبث برامجها من مدينة بنغازي، على القمر الصناعي نايل سات، على التردد (10872) الاستقطاب أفقي، وتهدف إلى متابعة وتغطية الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ليبيا والوطن العربي.

تقنيات الذكاء الاصطناعي

نظرياً: يشمل الذكاء الاصطناعي طيفاً واسعاً من التقانات التي يمكن تعريفها بأنها "أنظمة ذاتية التعلم وقابلة للتكيف". ويمكن تصنيفه بحسب التقانات المستخدمة، أو الغايات التي يخدمها (مثل التعرف على الوجوه أو الصور)، أو الوظائف التي يؤديها (مثل فهم اللغة وحل المشكلات)، أو أنماط الوكلاء (من ضمنهم الروبوتات والسيارات الذاتية القيادة).

كما يضم الذكاء الاصطناعي طرائق وتخصصات متعددة مثل الرؤية الحاسوبية، والتعرف على الكلام، والروبوتات، ويسهم في تعزيز القدرات البشرية التقليدية، وقد أُحرز التقدم الأخير في هذا المجال بفضل التطورات التي شهدتها قدرات المعالجة الحاسوبية وأساليب إدارة البيانات. (https://www.un.org 3-3-2026)

إجرائياً: تقنيات الذكاء الاصطناعي هي مجموعة من الأنظمة والبرمجيات الرقمية التي تعتمد على البيانات والتعلم الآلي لأداء مهام تحاكي القدرات البشرية، وتُوظَّف في مختلف مراحل الإنتاج البرامجي، وتشمل تطبيقاتها: أدوات توليد النصوص مثل البيانات والمعلومات، وكتابة نصوص البرامج، وبرامج تحرير العرض المرئي، والصور المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، وأنظمة تحسين جودة الصوت والصورة، وتقنيات المؤثرات الصوتية والصورية، والتوليف، وكذلك خوارزميات تحليل البيانات الضخمة للجمهور وتخصيص المحتوى.

الإطار النظري

تعتمد الدراسة على نموذج تقبل التكنولوجيا الذي يهدف إلى فهم العوامل المؤثرة في قبول الأفراد للتقنيات الحديثة واستخدامهم لها، ويركز هذا النموذج على بُعدين رئيسيين يُشكِّلان اتجاهات المستخدمين نحو التكنولوجيا، هما: الفائدة المدركة، وتشير إلى مدى اعتقاد الفرد بأن استخدام التقنية سيحسن أداءه ويزيد إنتاجيته، وسهولة الاستخدام المدركة، وتعني مدى اعتقاده بأن التعامل مع التقنية سيكون بسيطاً ولا يتطلب جهداً إضافياً.

وقد طوِّر هذا النموذج عام 1989 بهدف تفسير السلوك التقني للأفراد والتنبؤ به، استناداً إلى أن هذين العاملين يؤثران في النية نحو الاستخدام، ومن ثم في الاستخدام الفعلي.

يُشتق هذا النموذج من نظريات سابقة في علم النفس الاجتماعي، مثل نظرية الفعل المبرر ونظرية السلوك المخطط، حيث استفاد مطور النموذج من تلك الأطر النظرية في بناء إطار متكامل يفسر كيفية تكوّن اتجاهات الأفراد تجاه التكنولوجيا، مع إضافة متغيرات خاصة بالسياق التقني، وقد أظهرت العديد من الدراسات اللاحقة قدرة هذا النموذج على تفسير نسبة كبيرة من التباين في سلوك الأفراد تجاه قبول التكنولوجيا واستخدامها (عطية:2026، ص ص 156-157)

أوجه الاستفادة من النموذج

- يقدم إطاراً علمياً متكاملاً يفسر العلاقة بين إدراك القائم بالاتصال واستخدامه للتقنية.
- يحوّل المفاهيم المجردة (مثل الإدراك والاتجاه) إلى متغيرات قابلة للقياس: الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة.
- يسمح بتوسيع النموذج بإضافة متغيرات خارجية خاصة بالسياق الليبي (البنية التحتية، التكلفة، التشريعات).
- يساعد في بناء أداة قياس دقيقة تغطي جميع أبعاد الدراسة.
- يمكّن من صياغة فروض قابلة للاختبار الإحصائي.
- يمكن من تفسير النتائج بشكل منطقي، مثل:
  - ارتفاع الفائدة المدركة؛ يؤدي إلى إدراك القيمة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي.
  - انخفاض سهولة الاستخدام؛ يتطلب الحاجة للتدريب والدعم الفني.
  - تأثير المعيقات الخارجية؛ يتطلب ضرورة تطوير البنية التحتية.

- يسهم النموذج في تحليل النتائج، وصياغة التوصيات.

الإطار المعرفي

مفهوم الذكاء الاصطناعي

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه عملية محاكاة القدرات العقلية الإدراكية الحسية للبشر عبر أنظمة الحاسوب؛ حيث انه يقلد عدد من القدرات البشرية أهمها التعلم واستيعاب المعرفة وتمثيلها واستدعائها وتحليل اللغة وإدراك الأصوات والصور والمقاطع المصورة وحل المشكلات والابداع والتفاعل الاجتماعي وغيرها، ومن تم يحاكيها عبر أنظمة معقدة من خلال أجهزة الحاسوب، اعتماداً على التطور الاستثنائي في تصنيع المعالجات والحواسيب الآلية

مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الإنتاج الإذاعي المرئي

يساعد الذكاء الاصطناعي في إدارة المحتوى وتنظيمه بكفاءة، كما تساعد الخوارزميات في نشر تحسين شبكات التوصيل مما يساعد في تحسين جودة البث، ولجذب الجمهور لتفادي ازدواجية المحتوى يجب فهم التفضيلات وسلوك الجمهور المستهدف، كل ذلك يتم من خلال التقنيات الذكية.

كما وفرت تقنيات الذكاء الاصطناعي تنفيذ إنشاء التسجيلات المرئية الآلية، حيث تمكن الأدوات الآلية من تحليل محتوى التسجيل المرئي واختيار اهم نقطه الواردة به وإعداد تسجيل مرئي قصير مجمع بها وهو ما يستخدمه موقع اليوتيوب.

وتسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في أداء العمل الإعلامي من خلال المراحل الآتية:

- مرحلة جمع المعلومات وهيكلتها وتنظيمها وما يتعلق بالحصول على البيانات والصور والتسجيلات المصورة والملفات الصوتية المطلوبة لإتمام التغطية الإعلامية.
- حالة الكتابة، حيث يتم صياغة التفاصيل والمعلومات التي تم جمعها.
- مرحلة نشر المعلومات عبر المنصات المختلفة، وتتضمن هذه المرحلة تخصيص المحتوى وفقا لاهتمامات الجمهور.
- مرحلة الارشفة والحفظ، ويتم فيها الاحتفاظ بالمضمون الصحفي باستخدامه لاحقا أو الرجوع له عند الحاجة.
- مرحلة تلقي المضمون واستخدامه، وفيها يتم تتبع سلوك الجمهور مقابل المواد المنشورة وتسجيل وتحليل ردود الأفعال.

التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي

يوجد العديد من التحديات ولعل أبرزها تهديد وظائف الاعلاميين وامكانية نشر المعلومات الخاطئة بوتيرة أسرع، كما توجد هناك التحديات الأخلاقية المرتبطة بتميز خصوصية البيانات الخاصة بالمستخدمين وضمان عدم تسربها.

كما تعتبر التحديات المالية واللوجستية المرتبطة بتوظيف واعتماد مثل تلك التقنية ونقص الكوادر البشرية المؤهلة، وأثار جدلاً أخلاقياً مرتبط في مدى التزام المطورين والمبرمجين المسؤولين عن تغذية هذه التقنيات الذكية بالمعايير المهنية مع ضرورة تطوير هذه المعايير وتضمينها بما يتناسب مع هذه تقنيات مثل مراعاة مبدأ الشفافية والكشف عن كيفية الوصول للمعلومات الاعتراف بالأخطاء وتصحيحها مع السماح للجمهور المشاركة في ذلك (عبد الرحمن، وعلى:2024ص ص13،14)

فوائد الذكاء الاصطناعي

يُسهم الذكاء الاصطناعي في ميكنة أكثر ذكاءً وسرعة، وفهم أعمق، واتخاذ قرارات أكثر تخطيطاً في مختلف المجالات، ومن أهم فوائد الذكاء الاصطناعي:

- تُسهم ميكنة العمليات بواسطة الذكاء الاصطناعي إلى رفع مستوى الكفاءة إلى آفاق جديدة.

ففي مجال الأمن السيبراني، تعمل الأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي على رصد التهديدات قبل وقوعها، وفي المصانع الذكية، تكتشف الروبوتات المزودة بتقنيات رؤية مدعومة بالذكاء الاصطناعي العيوب، وتُحسّن الإنتاج، وتضمن سلاسة العمليات، أما الشركات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في أعمالها، فتستطيع التوسع بوتيرة أسرع، والعمل بذكاء أكبر، وتحقيق المزيد بموارد أقل.

- انعدام الأخطاء: لا يخطئ الذكاء الاصطناعي ولا يتشتت انتباهه، فهو يتبع خوارزميات ذكاء اصطناعي صارمة، مما يضمن دقة متناهية في مجالات التمويل والرعاية الصحية والتصنيع، من كشف الاحتيال في القطاع المصرفي إلى إجراء العمليات الجراحية الروبوتية بدقة متناهية، يعزز الذكاء الاصطناعي الموثوقية في مختلف القطاعات.
- يتولى الذكاء الاصطناعي في مجال الأعمال التحقق من صحة المستندات، وتفريغ المكالمات، والرد على استفسارات العملاء، مما يتيح للكوادر البشرية التركيز على حل المشكلات بطرق إبداعية، وفي البيئات الخطرة، تتولى الروبوتات المدعومة بالذكاء الاصطناعي المهام الخطرة، حفاظاً على سلامة الأفراد.
- السرعة: تعالج تقنيات الذكاء الاصطناعي كميات هائلة من البيانات بسرعة فائقة، كاشفةً عن اشكال ورؤى تتجاوز القدرات البشرية بكثير، فهي تدعم الكشف الفوري عن الاحتيالات المختلفة، والتشخيص الطبي، والتحليلات المستقبلية، مما يمكّن المتخصصين من البقاء في طليعة التطورات، واتخاذ قرارات أسرع، ورؤى أدق، والثقة اللازمة للتحرك بسرعة.
- الموثوقية: يعمل الذكاء الاصطناعي على مدار الساعة، وأداءً متواصلاً، مما يحافظ على سير الأعمال والخدمات بسلاسة على مدار الساعة.

- يُسرّع الذكاء الاصطناعي وتيرة الاكتشافات، مُعيدًا تشكيل البحث والتطوير، ومُحفزًا الاكتشافات في مختلف المجالات، فهو يُسرّع اكتشاف الأدوية، ويُحلل البيانات الجينية للطب، ويُحسّن نماذج الطاقة المتجددة. (What is artificial intelligence N.D)

الإطار الميداني

اولاً: الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية، بهدف تحليل إدراك القائمين بالاتصال في قناة ليبيا الحدث الفضائية لانعكاسات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة الإنتاج البرامجي؛ وذلك لرصد مستوى وعيهم بتلك التقنيات، وتحديد تصوراتهم حول تأثيراتها الإيجابية والسلبية على مختلف مراحل العملية الإنتاجية (الإعداد، التنفيذ، المونتاج، والتقييم)، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل هذا الإدراك داخل بيئة العمل في القناة.

أسلوب الدراسة

تعتمد الدراسة على أسلوب المسح الإعلامي باستخدام الحصر الشامل، حيث يتم تطبيقه على القائمين بالاتصال بالقناة؛ ويركز هذا الأسلوب على جمع بيانات كمية ونوعية حول مدى إلمام المبحوثين بتقنيات الذكاء الاصطناعي التطبيقية في المجال الإعلامي، وتقييمهم لأثر هذه التقنيات على معايير الجودة الفنية والمحتوى البرامجي في القناة؛ يأتي اختيار هذا الأسلوب نظراً لقدرته على وصف الظاهرة كما هي في الواقع العملي داخل القناة في زمن محدد.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع القائمين بالاتصال العاملين في قناة ليبيا الحدث الفضائية داخل مدينة بنغازي، وبالتحديد (المعدين، المخرجين، المذيعين، المصورين، المحررين، وفنيي الإنتاج، مدير أخبار). ونظراً لحجم المجتمع المحدود نسبياً وإمكانية الوصول إليه، فقد اتبعت الدراسة أسلوب الحصر الشامل ليشمل جميع العاملين في الأقسام المرتبطة مباشرة بعملية الإنتاج البرامجي في القناة، وذلك بهدف الحصول على بيانات دقيقة وشاملة تعكس واقع الإدراك داخل القناة.

أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وهو مصمم لقياس إدراكهم تجاه تأثيرات الذكاء الاصطناعي على جودة الإنتاج البرامجي.

الصدق والثبات

أولا: الصدق: جرى التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين (عددهم ثلاثة محكمين) من أساتذة الإعلام والخبراء في المجال، للتأكد من قدرة فقرات الاستبيان على قياس المتغيرات التي وضعت من أجلها، وتم إجراء التعديلات المطلوبة بناءً على نسبة اتفاق المحكمين.*

ثانيا: الثبات:

حساب ثبات المقياس باستخدام اختبار ألفاكرونباخ

المقياس	العبارات	ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
ثبات المقياس ككل	27	.862	.928

بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (0.862)، وهي نسبة مقبولة ومرتفعة تدل على درجة جيدة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في البحث العلمي، وأن الأسئلة مترابطة وتقيس نفس المفهوم بفاعلية، ويشير الصدق الذاتي (0.928) إلى أن الأسئلة متوافقة مع الأهداف، وأن المبحوثين صادقين بدرجة عالية في الإجابات تقترب من 1، ويمكن الثقة في النتائج.

حدود الدراسة

الحد الزماني: تمثلت في الفترة الزمنية المخصصة للدراسة الميدانية، والتي شملت مرحلة اختبار الصدق والثبات، ثم تطبيق

أداة البحث على مجتمع الدراسة وجمع بياناتها، واستمرت هذه الفترة من (10 مارس، وحتى 17 من الشهر نفسه)

الحد المكاني: تمثل في النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة، وقد حددته الدراسة بالمقر الرئيسي لقناة ليبيا الحدث الفضائية في مدينة بنغازي.

الحد البشري: تمثل في الفئة المستهدفة بالدراسة، وهم جميع القائمين بالاتصال العاملون في الأقسام الإنتاجية والتحريرية والفنية بقناة ليبيا الحدث الفضائية

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: وتشمل مستوى معرفة القائم بالاتصال في قناة ليبيا الحدث بتقنيات الذكاء الاصطناعي، ودرجة استخدامه لها، ونوع التقنيات المتاحة أو المأمول توفيرها في القناة.

* عرضت الاستبانة على كل من:
د. محمد المجبري، أستاذ مشارك بقسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة بنغازي.
د. نزار الزبير، أستاذ مساعد بقسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة بنغازي.
د. محمد الكوافي، محاضر بقسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بنغازي.

المتغيرات الوسيطة (الديموغرافية): وتتمثل في خصائص أفراد العينة (الفئة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، طبيعة العمل إعداد/إخراج/إنتاج/تحرير/فني).

المتغيرات التابعة: وتتمثل في إدراك القائم بالاتصال لانعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة الإنتاج البرامجي

في قناة ليبيا الحدث، والتي تتضمن أبعاداً معرفية (زيادة المعرفة بإمكانيات التقنية)، ووجدانية (الاتجاه نحو توظيفها)، وسلوكية (النوايا المستقبلية لاستخدامها أو التوصية بها).

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: البيانات الديموغرافية والوظيفية

الجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
معد	7	16.7
مخرج	3	7.1
مصور	6	14.3
مقدم	6	14.3
تقني	3	7.1
فني	11	26.2
مدير أخبار	1	2.4
محرر	5	11.9
المجموع	42	100

يُظهر الجدول رقم (1) تنوعاً كبيراً في التخصصات المهنية المشاركة، حيث احتل (الفنيون)المرتبة الأولى بنسبة (26.2%)، يليهم (المعدون) بنسبة (16.7%)، ثم (المصورون) و(المقدمون) بنسبة (14.3%) لكل منهما. حيث يشير هذا التنوع إلى شمول الدراسة كافة العاملين في العملية الإنتاجية بالكامل.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفق الخبرة المهنية

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	10	23.8
5 – أقل من 10	14	33.3
أكثر من 10 سنوات	18	42.9
المجموع	42	100

توضح نتائج الجدول رقم (2) إلى تنوع الخبرة المهنية، حيث أن الفئة الأكثر تمثيلاً هي ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من 10 سنوات) بنسبة (42.9%)، تليها الفئة المتوسطة (5–10 سنوات) بنسبة (33.3%).

وتبين النتائج أن المبحوثين يمتلكون نتاجاً معرفياً يمكنهم من تقييم حقيقي وعميق بخصوص انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة الإنتاج البرامجي بدقة، خاصة في ظل التحول المتسارع نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي باعتباره واقعاً وفاعلاً في العملية الإعلامية.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	3	7.1
عالي	27	64.3
ماجستير	9	21.4
دكتوراة	3	7.1
المجموع	42	100

تكشف نتائج الجدول رقم (3) أن الغالبية من القائمين بالاتصال هم من حملة (المؤهل الجامعي العالي) بنسبة (64.3%)، مع وجود نسبة متميزة من حملة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بلغت في مجموعها (28.5%).

هذا المستوى التعليمي المرتفع يفسر الوعي العالي الذي ظهر في محور الإلمام المعرفي؛ حيث أن الكوادر الإعلامية المتعلمة تكون أكثر وعياً بأهمية تبني التقنيات الحديثة في العملية الإنتاجية، وأكثر قدرة على فهم آليات عمل الذكاء الاصطناعي التوليدي، وأكثر تقبلاً لمواكبة التطوير والتغيير.

الجدول رقم (4) يبين توزيع مجتمع الدراسة وفق العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30	17	40.5
30إلى أقل من 40	21	50
40إلى أقل من 50	3	7.1
50فأكبر	1	2.4
المجموع	42	100

تبين نتائج الجدول رقم (4) أن الفئة من (30 إلى أقل من 40 سنة) هي الأكبر بنسبة (50%)، تليها الفئة الشابة (أقل من 30 سنة) بنسبة (40.5%) حيث يتركز مجتمع الدراسة في فئة الشباب والوسط (بإجمالي 90.5%)؛ وهذا يشير إلى أن هذه الفئات العمرية هي الأكثر ميلاً للتبني التقني والتعامل مع الذكاء الاصطناعي، وتتسم بالحيوية والقدرة العالية على التكيف مع التطورات التقنية.

إذ يتمتع مجتمع الدراسة في الفضائيات الليبية بخصائص (شبابية، تعليمية عالية، وخبرة مهنية متراكمة)، ما يجعلها بيئة خصبة ومهيئة لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث إن هؤلاء الممارسون يمتلكون الاستعداد الفكري والمعرفي لتفعيل القدرات في جودة الإنتاج البرامجي.

ثانيا: محاور الدراسة

الجدول رقم (5) يبين الإلمام المعرفي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
لدي معرفة جيدة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وكيفية عملها.	3.50	.773	70.0	مرتفع	3
تلقيت تدريباً عملياً كافياً حول كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في الإنتاج البرامجي.	2.83	1.034	56.6	متوسط	4
أحرص على المتابعة الشخصية لأحدث تقنيات "الإعلام الذكي" من خلال المصادر المهنية.	3.64	.983	72.8	مرتفع	1
أستطيع التمييز بين أنواع التطبيقات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإنتاج	3.57	1.107	71.4	مرتفع	2
الإحصاءات العامة	3.3869	.59007	مرتفع		

كشفت نتائج الجدول رقم (5) عن مستوى (مرتفع) من الإدراك المعرفي العام لدى القائم بالاتصال في الفضائيات الليبية بمتوسط حسابي قدره (3.38) ويُلاحظ أن المبحوثين يمتلكون دوافع نفعية عالية أتضحت في تصدر عبارة (الحرص على المتابعة الشخصية لأحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي) المرتبة الأولى بمتوسط (3.64) وتقدير مرتفع.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبوزيد وحمودة، 2025) ودراسة (أحمد وأخريات، 2024) في وجود وعي ومعرفة عالية لدى الإعلاميين (الأردنيين والسعوديين) بأهمية هذه التقنيات، واختلفت مع (خليفي وقدة، 2024) حيث أظهرت النتائج الحالية التميز الليبي في تفوق الإدراك الذاتي مقارنة التي سجلت مستوى (متوسطا) للفهم لدى الصحفيين الجزائريين.

وفي الترتيب الثاني جاءت القدرة على تمييز أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإنتاج بمتوسط قدره (3.57) وهو ما يشير إلى فهماً جيداً للتطبيقات، والرغبة في استخدامها، تلاه المعرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي بمتوسط (3.50) وهو ما يعكس معرفة نظرية جيدة بكيفية عمل تلك التطبيقات.

وحل التدريب العملي أخيرا بمتوسط (2.83) ورغم أن المعرفة جيدة، إلا أن التدريب العملي ضعيف، ويمكن القول أن مجتمع الدراسة يملك معرفة جيدة، لكنه بحاجة للمزيد من التدريب.

الجدول رقم (6) يوضح الفائدة المدركة من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
توظيف الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل كبير في سرعة إنجاز المحتوى البرامجي.	4.05	.909	81.0	مرتفع	1
أرى أن الذكاء الاصطناعي يعزز من "جودة المضمون" ودقة المعلومات المستخرجة.	3.26	1.127	65.2	مرتفع	3
يسهم الذكاء الاصطناعي في تجويد "الشكل الفني" للبرنامج (جرافيك، صوت، إضاءة افتراضية).	4.00	.883	80.0	مرتفع	2
استخدام التقنيات الذكية يقلل من احتمالية حدوث الأخطاء البشرية أثناء البث أو الإنتاج.	3.00	1.148	60.0	متوسط	4
الإحصاءات العامة	3.5774	.73974	مرتفع		

أظهرت نتائج الجدول رقم (6) أن القائم بالاتصال يدرك تماماً قدرة الذكاء الاصطناعي على رفع جودة الإنتاج البرامجي من خلال اختصار الوقت والجهد، وهو ما تجسد في الاتجاه الإيجابي العام نحو توظيف هذه الأدوات في البيئة البرامجية، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (رضا، 2023) التي أكدت أن الذكاء الاصطناعي يسهم في توفير الوقت والجهد وإحداث تغيير جذري في طبيعة مهام القائم بالاتصال، تعزز هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة (محمد، 2024) حول وجود تأثير ملموس لاستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي وتحقيق الإشباعات المهنية للمحررين.

لكن يبدو وجود قلق من استخدام التطبيقات، حيث يرى المبحوثون أن استخدام التقنيات الذكية يقلل من احتمالية حدوث الأخطاء البشرية أثناء البث أو الإنتاج جاء في الترتيب الأخير بمتوسط (3) وهو ما يشير إلى أن المبحوثين غير مقتنعين أن الذكاء الاصطناعي لا يقلل الأخطاء، ويحتاج إلى مراجعة، بشكل عام هناك فائدة كبيرة بمتوسط (3.58) وهو يوضح أن للذكاء الاصطناعي فوائد كبيرة في تجويد انتاج البرامج.

وبربط نتائج الجدول (5) المتعلق بالإلمام المعرفي حيث المتوسط مرتفع (3.39) والجدول رقم (6) المتعلق بالفائدة حيث بلغ المتوسط (3.58) وهو متوسط مرتفع، وتستنتج الدراسة بإنه كلما زادت معارف المبحوثين حول الذكاء الاصطناعي؛ زاد إدراكهم للفوائد المرجوة منه في الإنتاج.

الجدول رقم (7) يوضح سهولة الاستخدام المدركة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
تطبيقات الذكاء الاصطناعي سهلة التعامل	3.60	.857	72.0	مرتفع	1

من السهل دمج أدوات الذكاء الاصطناعي مع أنظمة العمل التقليدية في القناة	3.52	.994	70.4	مرتفع	2
استخدام هذه التقنيات لا يتطلب جهداً ذهنياً أو تقنياً يفوق مهاراتي الحالية	3.21	1.025	64.2	متوسط	3
توفر القناة دعماً فنياً وتقنياً كافياً لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	2.71	1.111	54.2	متوسط	5
أجد ان استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لا يتطلب مهارات تقنية عالية	2.83	1.124	56.6	متوسط	4
الإحصاءات العامة	3.1762	.50015	متوسط		

كشفت نتائج الجدول رقم (7) عن مستوى (متوسط) لسهولة الاستخدام المدركة لدى القائم بالاتصال في الفضائيات الليبية بمتوسط حسابي إجمالي قدره (3.17) ويُلاحظ وجود تباين في تقديرات المبحوثين.

ورغم أن المبحوثين يرون سهولة نسبية في دمج الأدوات مع أنظمة العمل (المرتبة الثانية بتقدير مرتفع)، إلا أن انخفاض الرضا عن الدعم الفني المقدم من القناة (المرتبة الأخيرة) أي أن القصور ليس في التقنية ذاتها، بل في البنية التحتية والدعم المؤسسي اللازمين لتفعيلها.

وهذا ما أكدته النتائج أن القائم بالاتصال الليبي لديه ثقة تقنية شخصية في التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، لكنه يفتقر إلى الإسناد المؤسسي (الدعم الفني والتدريب المتخصص)، مما يجعل تجربة الاستخدام تعتمد على الاجتهاد الشخصي أكثر من كونها سياسة منظمة داخل القناة.

الجدول رقم (8) يبين الاتجاه نحو الاستخدام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
لدي رغبة قوية في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في إنتاج برامجي مستقبلاً.	3.10	1.031	62.0	متوسط	4
أنصح إدارة القناة بزيادة الاستثمار في "غرف الأخبار الذكية" والإنتاج المؤتمت.	3.52	1.042	70.4	مرتفع	2
أعتقد أن التحول الرقمي الشامل هو السبيل الوحيد لبقاء الفضائيات الليبية في المنافسة.	3.45	1.087	69.0	مرتفع	3
أرغب في الحصول على دورات تدريبية متخصصة في استخدام الذكاء الاصطناعي الإعلامي	3.86	1.072	77.2	مرتفع	1
الإحصاءات العامة	3.4821	.86496	مرتفع		

أوضحت نتائج الجدول رقم (8) عن اتجاهات إيجابية قوية لدى المبحوثين نحو الرغبة في دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في مراحل الإنتاج البرامجي المختلفة (قبل، وأثناء، وبعد الإنتاج)، رغم المعوقات القائمة.

تتفق هذه النتيجة تماماً مع دراسة (أبوزيد وحمودة، 2025) التي أظهرت أن اتجاهات القائمين بالاتصال في التلفزيون الأردني كانت إيجابية بنسبة عالية (81.8%)، مما يشير إلى وحدة الاتجاه الإعلامي العربي نحو قبول التقنية.

تعزز هذه النتائج ما ذهبت إليه دراسة (أحمد وأخريات، 2024) في السعودية حول وجود وعي عالٍ بأهمية تبني هذه التقنيات لتطوير محيط مهنة الصحفي والارتقاء بالمؤسسات الإعلامية.

ترتبط هذه الرغبة بما توصلت إليه دراسة (محمد، 2024) من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين (الإشباعات المتحققة) لدى الممارسين وبين استخدامات الذكاء الاصطناعي، مما يدفعهم لتبنيها مستقبلاً لتحقيق كفاءة إنتاجية أعلى.

الجدول رقم (9) يوضح العوامل الخارجية والمعيقات

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
ضعف البنية التحتية الرقمية في ليبيا (إنترنت/أجهزة) يعيق توظيف الذكاء الاصطناعي.	4.17	.853	83.4	مرتفع جداً	2
غياب التشريعات والقوانين المنظمة لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي يثير مخاوفي.	4.21	.871	84.2	متوسط	1
أخشى أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى "الإحلال الوظيفي" (استبدال العنصر البشري).	3.57	1.213	71.4	مرتفع	4
التكلفة المادية العالية للاشتراك في البرمجيات تشكل عائقاً أمام استخدامها.	3.76	.790	75.2	مرتفع	3
نقص التدريب المهني يشكل عائقاً أمام استخدام الذكاء الاصطناعي	4.17	.853	83.4	مرتفع جداً	2
الإحصاءات العامة	3.9762	.66141	مرتفع		

أظهرت نتائج الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي العام للمعيقات جاء بدرجة (مرتفع) بلغت (3.97). وتصدر (غياب التشريعات والقوانين المنظمة لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي) المرتبة الأولى بمتوسط (4.21)، تلاه في المرتبة الثانية وبتقدير (مرتفع) كل من (ضعف البنية التحتية الرقمية في ليبيا" و"نقص التدريب المهني) بمتوسط (4.17) لكل منهما.

تتفق النتائج الخاصة بتصدر المخاوف الأخلاقية والتشريعية في ليبيا مع ما توصلت إليه دراسة إسكندر (2025) التي رصدت مخاوف مهنية جوهرية تتعلق بالتزييف وحقوق الملكية، ودعوتها لتبني سياسات تحريرية وأخلاقية واضحة.

وفي ذات السياق جاء محور (الإحلال الوظيفي) في المرتبة الرابعة بتقدير (مرتفع) الذي يتفق مع دراسة إسكندر (2025) التي أكدت وجود قلق من تهديد الأدوار البشرية بفعل الذكاء الاصطناعي وتتوافق مع ما طرحته دراسة رضا (2023) حول ضرورة إدارة الموارد لمواكبة المستجدات الفنية المكلفة.

الجدول رقم (10) يبين مقترحات المبحوثين لمواجهة تحديات إدراك الذكاء الاصطناعي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	النتيجة	الرتبة
تنظيم ورش تدريبية للإعلاميين بالتعاون مع منظمات دولية لتأهيلهم على أدوات الذكاء الاصطناعي في الإنتاج البرامجي	4.45	.633	89.0	مرتفع جداً	1
إنشاء معامل رقمية في المؤسسات الإعلامية الكبرى مجهزة ببرامج ذكاء اصطناعي مع دعم فني	4.21	.842	84.2	مرتفع جداً	4
إصدار دليل أخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام يراعي الخصوصية المحلية	4.26	.857	85.2	مرتفع جداً	3
عقد شراكات مع جامعات ليبية لتصميم برامج أكاديمية قصيرة تجمع بين الإعلام وتقنيات الذكاء الاصطناعي	4.21	.813	84.2	مرتفع جداً	4
إطلاق منصة إلكترونية لتبادل الخبرات العربية في توظيف الذكاء الاصطناعي إعلامياً	4.29	.774	85.8	مرتفع جداً	2
الإحصاءات العامة	4.2857	.64338	مرتفع جداً		

توضح نتائج الجدول رقم (10) إجماع القائمين بالاتصال على المقترحات بتقدير عام (مرتفع جداً) ومتوسط (4.28) واحتل مقترح (تنظيم ورش تدريبية بالتعاون مع منظمات دولية) المرتبة الأولى بمتوسط (4.45)، يليه (إطلاق منصة إلكترونية لتبادل الخبرات العربية) بمتوسط (4.29) يتطابق المقترح الأول والرابع (الشراكة مع الجامعات) مع توصيات دراسة إسكندر (2025) بضرورة التأهيل المستمر، ودراسة أحمد وأخريات (2024) حول الحاجة الماسة لبرامج تدريبية متخصصة.

يعزز المقترح الثالث (إصدار دليل أخلاقي) ما أوصت به دراسة إسكندر (2025) من ضرورة وضع سياسات أخلاقية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في القنوات يتفق المقترح الثاني (المنصة العربية) وضرورة مواكبة المستجدات العالمية والعربية لمواجهة التحولات الجذرية في طبيعة المهام الإعلامية كما يتفق مقترح (إنشاء معامل رقمية) مع توصية دراسة أحمد وأخريات (2024) بضرورة تطوير البنية التحتية التقنية كمتطلب أساسي

للتوظيف، ومن خلال هذه النتائج يتضح أن القائم بالاتصال في الفضائيات الليبية لا يشخص المشكلات فحسب، بل يمتلك رؤية استشرافية للحلول تتقاطع مع أفضل الممارسات والتوصيات في الدراسات العربية المناظرة، مما يضع خارطة طريق واضحة لصناع القرار في المؤسسات الإعلامية الليبية للعبور نحو عصر الإعلام الذكي. وبربط نتائج الجدول رقم (8) بنتائج الجدول رقم (10) نلاحظ أن الحصول على دورات تدريبية جاء أولاً.

نتائج اختبارات الفرضيات:

الجدول رقم (11) يبين نتيجة اختبار العلاقة بين الإلمام المعرفي بتقنيات الذكاء الاصطناعي وإدراك القائم بالاتصال بفائدة وسهولة استخدام هذه التقنيات في الإنتاج البرامجي.

المتغيرات	مستوى الإلمام المعرفي بتقنيات الذكاء الاصطناعي			
	قيمة الارتباط	قيمة الارتباط	اتجاه الارتباط	دلالة الارتباط
الفائدة المدركة	.251	ضعيف	موجب	.109
سهولة الاستخدام	.193	ضعيف	موجب	.220

تشير نتيجة الجدول إلى قبول الفرض الصفري بعدم وجود علاقة ارتباط بين الإلمام المعرفي، والفائدة المدركة، إذ أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) وهذا قد يعود لقلة التدريب العملي فقد يمتلك الفرد المعرفة، لكنه لا يطبق ما تعلمه، وهو ما أشار إليه الجدول (8) و (10) من الحاجة للتدريب العملي.

الجدول رقم (12) يبين نتيجة اختبار العلاقة بين إدراك القائم بالاتصال في الفضائيات الليبية لفائدة تقنيات الذكاء الاصطناعي واتجاهاته نحو استخدامها في الإنتاج البرامجي

المتغير	إدراك القائم بالاتصال لفائدة تقنيات الذكاء الاصطناعي			
	قيمة الارتباط	قيمة الارتباط	اتجاه الارتباط	دلالة الارتباط
الاتجاه نحو الاستخدام	.650**	متوسط	موجب	.000
****دال عند مستوى معنوية = 0.01**				

يتضح من الجدول (12) رفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة، وقبول الفرض البديل، حيث يتبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً وبقيمة ارتباط متوسطة (.650) وهو ما يشير إلى أنه كلما زاد إدراك القائم بالاتصال لفائدة تقنيات الذكاء الاصطناعي، زادت اتجاهاته الإيجابية نحو استخدام تلك التقنيات، وهو ما يؤكد الدور الرئيس في إدراك الفائدة في تعزيز قبول تقنيات الذكاء الاصطناعي.

الجدول رقم (13) يبين نتيجة اختبار العلاقة بين إدراك القائم بالاتصال في الفضائيات الليبية لسهولة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على اتجاهاته نحو استخدامها في الإنتاج البرامجي."

المتغير	إدراك القائم بالاتصال لسهولة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي			
	قيمة الارتباط	قيمة الارتباط	اتجاه الارتباط	دلالة الارتباط

الاتجاه نحو الاستخدام	*306.	متوسط	موجب	.049
***دال عند مستوى معنوية = 0.05**				

يوضح الجدول السابق رفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة، وقبول الفرض البديل، حيث أن مستوى
الدلالة أقل من (0.05) وبدرجة ارتباط متوسطة (0.306) بمعنى أنه كلما زاد إدراك القائم بالاتصال لسهولة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، زاد الاتجاه نحو استخدامها وتبنيها.

الجدول رقم (14) يبين نتيجة اختبار العلاقة بين العوامل الخارجية والمعيقات، وبين كل من الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام من جهة أخرى.

المتغيرات	العوامل الخارجية والمعيقات			
	قيمة الارتباط	قيمة الارتباط	اتجاه الارتباط	دلالة الارتباط
الفائدة المدركة	.216	ضعيف	موجب	.170
سهولة الاستخدام	.234	ضعيف	موجب	.136
****دال عند مستوى معنوية = 0.01 / *دال عند مستوى معنوية = 0.05**				

تشير نتائج الجدول السابق إلى قبول الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة ارتباط بين بين العوامل الخارجية والمعيقات، وبين كل من الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام من جهة أخرى، حيث أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05) فالمعيقات لا ترتبط بالفائدة المدركة وسهولة الاستخدام، على الرغم من وجود ارتباط لكنه ضعيف ولا يشكل عائقا أمام مجتمع الدراسة على الفائدة وسهولة الاستخدام.

النتائج العامة للدراسة

خلصت الدراسة إلى النتائج الاتية:

- أوضحت نتائج الدراسة أن القائم بالاتصال في الفضائيات الليبية من الفئات العمرية الشابة والمتوسطة بنسبة (90.5%)، مع خلفية تعليمية جامعية وعليا بنسبة تقارب (93%) هذا التركيب الديموغرافي يفسر قدرة العينة على إدراك الانعكاسات المعقدة للذكاء الاصطناعي، ويجعل من القائم بالاتصال الليبي "مستخدماً ذكياً" قادراً على قيادة التغيير إذا ما توفرت له البيئة التقنية المناسبة.
- يرى المبحوثين سهولة في التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لكنهم يعانون من ضعف الدعم الفني داخل القنوات وهذا يؤكد أن الاعتماد الحالي للذكاء الاصطناعي في الفضائيات الليبية هو جهد فردي وليس عملاً مؤسسياً منظماً.

- يمتلك القائم بالاتصال في الفضائيات الليبية وعياً نظرياً مرتفعاً وحرصاً ذاتياً على المتابعة وهذا يتفق مع النماذج العربية في الأردن والسعودية، إلا أن هذا الوعي يصطدم بواقع تدريبي متوسط وقصور في إمكانيات المؤسسات.
- وجود إدراك جمعي بأن الذكاء الاصطناعي أصبح واقعاً ملموساً وضروريا لرفع جودة الإنتاج، وتوفير الجهد، مع وجود مخاوف مهنية مشروعة تتطلب تقنيناً أخلاقياً.
- المعوقات التي تواجه الفضائيات الليبية تتمثل في: ضعف البنية التحتية ونقص التدريب هي تحديات عابرة للحدود تتشابه فيها مع البيئات الإعلامية في العراق والجزائر واليمن، مما يستوجب حلولاً تطويراً محلياً للبنية التقنية.
- المخاوف التشريعية والأخلاقية تتجاوز المخاوف الوظيفية: أظهرت النتائج أن غياب التشريعات المنظمة تشكل هاجساً أكبر من الخوف من الإحلال الوظيفي أو استبدال البشري وهذا يعكس وعياً ناضجاً لدى الممارسين الليبيين بضرورة الحماية القانونية والأخلاقية للمهنة قبل الخوف من فقدان الوظيفة.
- عدم وجود علاقة ارتباط بين الإلمام المعرفي والفائدة المدركة، وهذا قد يعود لقلة التدريب العملي.
- وجود علاقة ارتباط بين إدراك القائمين بالاتصال لفائدة تقنيات الذكاء الاصطناعي، والاتجاه نحو استخدامها.
- وجود علاقة ارتباط بين إدراك القائمين بالاتصال لسهولة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، والاتجاه نحو استخدامها، أي كلما زاد إدراك القائمين بالاتصال لسهولة الاستخدام زاد الاتجاه نحوها.
- عدم وجود علاقة ارتباط بين العوامل الخارجية والمعيقات، وبين كل من الفائدة المدركة وسهولة الاستخدام على الرغم من وجود تلك التحديات إلا أن مجتمع الدراسة يرى أن هناك فائدة وسهولة في الاستخدام.

توصيات الدراسة

- ضرورة انتقال المؤسسات الإعلامية الليبية من التدريب النظري إلى الورش التطبيقية المكثفة حول كيفية دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مراحل الإنتاج (قبل الإنتاج، الإنتاج، بعد الإنتاج).
- إنشاء وحدات دعم فني تقني داخل القنوات لتقديم الاستشارات الفورية للعاملين أثناء استخدام هذه التقنيات.
- الاستثمار في تحديث البنية التحتية الرقمية للفضائيات الليبية وتوفير الاشتراكات الرسمية في المنصات العالمية للذكاء الاصطناعي لضمان أمن المعلومات وجودة المخرجات.
- تطوير أنظمة برمجية داخلية تدعم الخصوصية الثقافية الليبية في صناعة المحتوى المنتج بتقنيات الذكاء الاصطناعي.
- صياغة ميثاق أخلاقي محلي ينظم استخدام الذكاء الاصطناعي في الإنتاج البرامجي، لضمان حقوق الملكية الفكرية وتجنب التزييف، تماشياً مع التوصيات الدولية.

- تحديث المناهج الدراسية في كليات الإعلام بالجامعات الليبية لتشمل مساقات متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي لسد الفجوة بين المخرجات الأكاديمية وسوق العمل.

المراجع

- أحمد، أميرة محمد، وأخريات (2024): **اتجاهات القائم بالاتصال نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية السعودية:** دراسة ميدانية؛ مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 23- العدد4.
- أحمد، قاسم زيد – وحمودة، محمد أمين (2025): **اتجاهات القائم بالاتصال في التلفزيون الأردني نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار** دراسة مسحية، الأردن، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 52 – العدد4.
- إسكندر، محمود معزز (2025): **بيئة العمل الإعلامي في ظل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي:** دراسة ميدانية لعدد من العاملين في القنوات الفضائية العراقية) مجلة دراسات وبحوث إعلامية، المجلد5 – العدد20 – الجامعة العراقية.
- الزامل، عبير عبد الرحمن، علي رامي (2024): **اتجاهات الجمهور العربي نحو تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل الاعلام التقليدية،** مجلة الفنون والآداب والعلوم الانسانية والاجتماع، العدد 104.
- خليفي عبد الرزاق. قدة حمزة (2024): **اتجاهات الصحفيين نحو استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في صناعة محتوى المواقع الإخبارية،** الجزائر، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية: المجلد 8 العدد2
- عبد الحميد، محمد (1997): **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير،** القاهرة، ط1، عالم الكتب.
- عبد الجليل علي، الكلابي محمد، (2021): **القنوات الفضائية وأثرها على تفسخ بعض القيم الاجتماعية لدى الشباب الليبي تحليل سوسيولوجي،** الأكاديمية الليبية، جنزور، مجلة الإعلام والفنون، العدد4.
- عطية، بسنت (2026): **مدى قبول الإعلاميين لاستخدام تطبيقات التكنولوجيا الصناعية في مجال الإعلام:** دراسة استطلاعية على الأدلة الجينية بالاتصال في إطار نموذج لقبول التكنولوجيا، الاسترجاع من (https://www.academia.edu/) تاريخ 2026/3/2
- محمد، حميد صالح (2024): **تأثير استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على صناعة المحتوى الإعلامي لدى المحررين الاخباريين في القنوات الفضائية والاذاعية اليمنية** – (دراسة مسحية على القائمين بالاتصال، الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 9، العدد 3.
- محمد، مصطفى عباس (2023): **توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى التلفزيوني،** مجلة آداب المستنصرية، العدد 102.
- نصار، عصمت: **الإدراك:** تم الاسترجاع من موقع وزارة الأوقاف المصرية (https://awkafonline.gov.eg) 2026/3/7
- المنظمة الدولية للمعايرة (ISO): ما هو الذكاء الاصطناعي **(Artificial Intelligence AI)**؟ تم الاسترجاع من: https://www.iso.org بتاريخ 04-03-2026.